الأبعاد البيئية المؤسسية ودورها في دعم برامج الرعاية الاجتماعية
دراسة ميدانية لبعض مؤسسات رعاية الأطفال الأيتام

[١٣]

مصطفى إبراهيم عوض[١]– مديحة مصطفى فتحى[٢]– أمينة إبراهيم مهتدي
١) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢) كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة حلوان

المستخلص

تنتمي هذه الدراسة إلي نمط الدراسات الوصفية والتي تهدف إلي وصف الأبعاد البيئية المؤسسية وتأثيرها على برامج الرعاية الاجتماعية في مؤسسات الاطفال الايتام، كما تهدف الدراسة إلي تحديد الأبعاد البيئية المؤسسية التي يمكن ان تدعم برامج الرعاية الاجتماعية المقدمة للأطفال الايتام وأهمية أدراك تأثير الأبعاد البيئية المؤسسية على برامج الرعاية الاجتماعية ومدي قيام مؤسسات رعاية الاطفال الايتام بتنفيذ هذه البرامج، وتنتهج هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي بنوعيه الشامل وبالعينة، والمتمثل في الحصر الشامل لجميع الاخصائيين الاجتماعيين والعاملين بالمؤسسة محل الدراسة وعددهم (٨٠ اخصائي اجتماعي وعامل بالمؤسسة)، والمسح الاجتماعي بالعينة للاطفال الايتام المقيمين أقامه دائمه داخل المؤسسات الأيوائية محل الدراسة وعددهم (٦٠ يتيم)،وقد تم الاعتماد في جمع البيانات على (استمارة استبار للاخصائيين الاجتماعيين والعاملين بالمؤسسة – واستمارة استبار للاطفال المقيمين في المؤسسات محل البحث) وكانت أهم نتائج الدراسة تشير إلي وجود نقص في خدمات وبرامج الرعاية الاجتماعية المقدم من قبل المؤسسات محل الدراسة، وهناك قصور في الرعاية الصحية المقدمة للاطفال الايتام داخل المؤسسة، كما تشير النتائج إلي عدم توافر مساحات مخصصة لممارسة البرامج والانشطة المختلفه داخل المؤسسة، مع وجود نقص في مصادر التمويل اللازم لتقديم البرامج وتنفيذها، كما توصلت الدراسة إلي إن المؤسسات محل الدراسة معزوله نسبياً عن النمط الطبيعي للعلاقات داخل المجتمع.

مُقدّمةُ الدّراسةِ

الطفل هو المصدر الرئيسى للثروة البشرية وأكثر فئات المجتمع حساسية في حياة الأمم ومستقبلها وبقدر ما توليه المجتمعات من اهتمام ورعاية بقدر ما تحسن صنع مستقبلها وتؤكد

علي رقيها وتقدمها وتحضرها، وذلك باعتبار أن الطفل هو مسئولية خطيرة وعبء ليس سهلاً فتتحمله الأسر والمجتمع معاً من أجل صناعة طفولة سوية ومؤهله وأي تقصير نحو تلك المسئولية من أي طرف منها يؤدي لخلل أثناء مراحل النمو المختلفة للطفل مما قد ينبئ بحدوث كارثة للمجتمع والأسرة في المستقبل(محروس محمود خليفه،١٩٩٠).وقد ينشأ الطفل محروماً من أسرته نتيجة لظروف وأوضاع عديدة كالطلاق والهجر أو وفاة أحد الوالدين أو كليهما أو سجن أحد الوالدين. وهناك عدد من هؤلاء الأطفال يودعون في المؤسسات الإيوائية والتي تعتبر الحل البديل لتوفير الرعاية التي تكفل لهم حياة كريمة وتسعي هذه المؤسسات بإختلاف أهدافها إلي تقديم أفضل رعاية ممكنة لهؤلاء الأطفال لتمكنهم من النمو السليم اجتماعياً وصحياً وثقافياً وتعليمياً ورغم كل مظاهر الأهتمام من جانب هذه المؤسسات إلا أن هذه الفئة مازالت تعاني من ارتفاع نسبة من يعيشون في ظروف صعبة ويتعرضون للحرمان كما يتعرضون إلي العديد من الأوضاع المستغلة داخل المجتمع(حنان عبد الرحمن يحيى سعيد،٢٠٠٥).ومما لا شك فيه أن البيئة المحيطة بالفرد تؤثر بلا شك في تكوين شخصيته ومع الاقتناع والتسليم منذ البداية بأن رعاية الأسرة الطبيعية لا تعوضها رعاية أي مؤسسة اجتماعية أخري إلا إننا في مثل هذه الأحوال وبمنطق الواقع لا يكون أمامنا إلا السبيل الوحيد المتاح الذي يحول في الوقت نفسه دون تشرد مثل هؤلاء الأطفال ومنع انخراطهم الأكيد في الانحراف وهو إيداعهم إحدى المؤسسات الإيوائية التي تتولي رعايتهم في شكل رعاية جماعية(نجلاء محمد فهمي بحيرى،١٩٩٨).وهذا جعل هناك تساؤل هام تحاول هذه الدراسه أن تجيب عليه وهو: هل للأبعاد البيئية المؤسسية تأثير علي دعم برامج الرعاية الاجتماعية التي تقدم للأطفال الأيتام من قبل مؤسسات الأيتام؟

وتسعي هذه الدراسة إلي التعرف علي أهمية أدراك تأثير الأبعاد البيئية المؤسسية علي برامج الرعاية الاجتماعية للأطفال الأيتام، ومدي قيام مؤسسات رعاية الأطفال الأيتام بتنفيذ هذه البرامج.

وأكدت الدراسه علي أهمية الأبعاد البيئية المؤسسية ودورها في دعم برامج الرعاية الاجتماعية التي تقدمها المؤسسة للأطفال الأيتام.وأن القصور في الأبعاد البيئية للمؤسسة

يؤدي إلي قصور في برامج الرعاية الاجتماعية التي تقدم للأطفال الأيتام وبالتالي يؤثر علي الأطفال بشكل سلبي.

مشكلة الدراسة

في ضوء الاطار النظري وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة،وإيماناً من الباحثة بأهمية الأبعاد البيئية المؤسسية وتأثيرها علي برامج الرعاية الاجتماعية ،أهتمت الباحثة بدراسة هذه الأبعاد وإلي أي مدي تعيق الأبعاد البيئية تنفيذ برامج الرعاية الاجتماعية.ونتيجة لما تكون لدي الباحثة من ملاحظات ميدانية واستنتاجات نظرية من خلال الدراسات السابقة التي تناولت المؤسسات الإيوائية وأساليب الرعاية بها فقد اتضح للباحثة ضرورة دراسة الأبعاد البيئية للمؤسسة ودورها في دعم برامج الرعاية الاجتماعية.وقد أفضت تلك الملاحظات الميدانية ونتائج الدراسات السابقة إلي أهمية القيام بإجراء دراسة استطلاعية حول برامج الرعاية التي تقدمها هذه المؤسسات الإيوائية ، وذلك بهدف الكشف عما إذا كان هناك قصور في برامج الرعاية المقدمة بتلك المؤسسات، وبهدف التعرف علي أهم الأبعاد البيئية المؤسسية ودورها في دعم برامج الرعاية الاجتماعية ، والتي تمثل المجال المكاني للدراسة.حيث أجريت الدراسة علي عينة من الأطفال الأيتام عددهم (٢٠) طفل وطفلة، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة وجميعهم مقيدين في مرحلة التعليم الأساسي.وتناولت الدراسة الاستطلاعية عدة محاور كان من اهمها (نوعية البرامج المقدمة للأطفال – مشاركة الأطفال في البرامج المقدمة لهم – مدي اشباع البرامج لاحتياجات ورغبات الأطفال – علاقة المؤسسة بالبيئة المحيطة بها – مصادر التمويل بالمؤسسة – ظروف المكان المخصص للمؤسسة).وتتحدد مشكلة الدراسة في تحديد الأبعاد البيئية المؤسسية ودورها في دعم برامج الرعاية الاجتماعية للأطفال الأيتام. وأهمية أدراك تأثير الأبعاد البيئية المؤسسية علي برامج الرعاية الاجتماعية للأطفال الأيتام ،ومدي قيام مؤسسات رعاية الأطفال الأيتام بتنفيذ هذه البرامج.

أهمية الدراسة

١- يمكن أن تعتبر الدراسة إحدى الدراسات التي تساعد علي التعرف علي بيئة مؤسسات الرعاية الاجتماعية للأطفال الأيتام والمناخ الذي يعيش فيه الأطفال الأيتام .

٢- لفت نظر مؤسسات رعاية الأيتام إلي أهمية الأبعاد البيئية داخل المؤسسة وأثر ذلك علي الأطفال والمجتمع.

٣- دراسة الأطفال الأيتام باعتبارهم أهم قضية من قضايا التنمية.

٤- قلة الدراسات العلمية- في حدود علم الباحثون- التي تناولت فئة الأطفال الأيتام بالدراسة والبحث خاصة فيما يتعلق بدعم برامج الرعاية الاجتماعية للأطفال الأيتام وتأثير البيئة علي هذه البرامج وعلي هؤلاء الأطفال.

٥- إلقاء الضوء علي أهمية التعاون بين المؤسسة والبيئة المحيطة بالمؤسسة لدعم برامج الرعاية الاجتماعية.

٦- التعرف علي دور الأبعاد البيئية المؤسسية في دعم برامج الرعاية الاجتماعية.

أهداف الدراسة

١- تحديد الأبعاد البيئية المؤسسية التي يمكن أن تدعم برامج الرعاية الاجتماعية المقدمة للأطفال الأيتام.

٢- تحديد الأسباب التي قد تؤدي إلي عرقلة تنفيذ برامج الرعاية الاجتماعية داخل مؤسسات الرعاية الاجتماعية للأطفال الأيتام.

٣- تحديد المعوقات التي تحول ما بين الأبعاد البيئية المؤسسية وبين دعمها لبرامج الرعاية الاجتماعية.

٤- الوصول إلي تصور مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية لدعم برامج الرعاية الاجتماعية الخاصة بالأطفال الأيتام من خلال الأبعاد البيئية المؤسسية.

فروضُ الدِّراسةِ

تبدأ في دراسة علمية مفيدة من حيث انتهي الباحثون الاخرون في دراساتهم السابقة، ولهذه الدراسة حدود تنتهي عندها، وتتمثل حدودها في فترة جمع البيانات من الميدان لعام ٢٠١٦ .

الحدود المكانية للدراسة: وتشمل محافظة القاهرة حيث تقع أحياء مصر الجديدة وعين شمس.

مفاهيمُ الدِّراسةِ

مفهوم الأبعاد البيئية: لقد أقر المؤتمر الدولي للبيئة تعريفاً للبيئة بأنها:"مجموعة من النظم الطبيعية والاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها الإنسان والكائنات الأخرى والتي يستمدون منها زادهم ويؤدون فيها نشاطهم".(إبراهيم سليمان عيسى،١٩٩٩)

مفهوم المؤسسة الاجتماعية: يعرف جمال موسي المؤسسة الاجتماعية بأنها " نسق اجتماعي له بناء ووظيفة بينه وبين البيئة المحيطة به تفاعل لتحقيق أهداف محددة للنسق وللبيئة".(جمال موسى وآخرون،٢٠٠٠)

مفهوم البرامج: يعرف البرنامج علي أنه "كل الأنشطة والعلاقات والخبرات التي تصمم وتنفذ بمساعدة الأخصائي الاجتماعي وتهدف إلي تحقيق التنشئة والتنمية للأعضاء والجماعة".(فوقية عجمي،١٩٩٠)

مفهوم الرعاية الاجتماعية:عرفها عبد المنعم شوقي بأنها" تنظيم يهدف إلي مساعدة الإنسان علي مقابلة احتياجاته الذاتية والاجتماعية ويقوم هذا التنظيم علي أساس تقديم الرعاية عن طريق الهيئات والمؤسسات الحكومية والأهلية".(عبد الخالق محمد عفيفي،٢٠٠٥)

مفهوم الطفل:"هم الأفراد حديث السن الذين لا يندرجون تحت سن المسئولية".(يحيي حسن درويش،١٩٨٧)

مفهوم اليتيم: "هو الصغير الفاقد أحد أبوية أو كليهما". (Longman: Dictionary,1988)

منهجية الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلي نمط الدراسات الوصفية والتي تهدف إلي وصف ظواهر أو وقائع أو أشياء معينة لأنها تتجه إلي الوصف الكمي والكيفي للظواهر الاجتماعية البيئية بالصورة التي عليها.

الدراسات السابقة

١- دراسة رمضان أبو الفتوح السيد حسب الله ٢٠٠٤: هدفت الدراسة إلي اختبار مدي صلاحية بعض تكنيكات طريقة خدمة الجماعة (المناقشة الجماعية – الرحلات – المشروع الجامعي) في إشباع الحاجات الاجتماعية للطفل اليتيم ومساعدة الطفل اليتيم علي توسيع دائرة علاقاته الاجتماعية وتدعيم اتصاله بالآخرين وتعليمه سبل المحافظة علي استمرار هذه العلاقات ومساعدة الطفل اليتيم علي الإحساس بالمكانة الاجتماعية بين أقرانه من خلال الاعتراف بوجوده وتقدير مشاعره واحترام آرائه ومقترحاته.

٢- دراسة Landry Tamara٢٠٠٤: وهي بعنوان رعاية الأطفال الأيتام من خلال المؤسسات غير الرسمية باستخدام إستراتيجية المواجهة ، وهدفت الدراسة إلي دراسة الجهود غير الرسمية باستخدام المواجهة ودورها في جلب البرامج والخدمات الاجتماعية من المجتمع ومؤسسات المجتمع المدني ، وكانت أهم النتائج أن أكدت الدراسة علي دور الضغط والمواجهة لمؤسسات المجتمع لحصول الأطفال الأيتام علي برامج الرعاية الاجتماعية في البلاد النامية.

٣- دراسة مني عبد اللطيف جاد الحق ٢٠٠٥: هدفت هذه الدراسة إلي فحص العلاقة بين قصور برامج الرعاية الاجتماعية والاضطرابات السيكوسوماتية والانحرافات السلوكية لدي أبناء المؤسسات الإيوائية .

٤- دراسة محمود علي محمد رضوان ٢٠٠٧: هدفت الدراسة إلي تحديد واقع الرعاية الاجتماعية المقدمة للأيتام المقيمين في المؤسسات الإيوائية والأيتام الذين تقدم لهم الخدمات من المؤسسات التي ترعاهم أثناء تواجدهم مع أسرهم ومدي فعاليتها في تحقيق

أهدافها وهدفت أيضاً إلي تحديد المعوقات التي تحول دون تحقيق الرعاية الاجتماعية المقدمة للأيتام سواء داخل المؤسسات الإيوائية أو المؤسسات التي تخدم الأيتام داخل أسرهم.

٥- دراسة سلوى عبد الله عبد الجواد ٢٠٠٩: وتهدف الدراسة إلي التعرف علي احتياجات الطفل بلا مأوي والتعرف علي البرامج والخدمات التي تقدمها المؤسسة الإيوائية لإشباع احتياجات الأطفال بلا مأوي والتعرف علي المعوقات التي تحول دون الاستفادة من الخدمات والبرامج التي تقدمها المؤسسة الإيوائية.

٦- دراسة ياسر عبد الفتاح القصاص ٢٠٠٩: تهدف هذه الدراسة إلي التوصل إلي أهم الاحتياجات الضرورية اللازمة للأطفال الأيتام الموجودين بالمؤسات الإيوائية بالأضافة إلي التوصل إلي أهم البرامج والاحتياجات ومدي إشباعها.

٧- دراسة حنان زكريا الدسوقي ٢٠١٠: وتهدف هذه الدراسة إلي تقويم برامج الرعاية الاجتماعية بالمؤسسات الإيوائية، وكانت أهم نتائج الدراسة أن أهداف برامج الرعاية غير واضحة للعاملين بالمؤسسات ، وأظهرت الدراسة أيضاً أن عدد العاملين بالمؤسسات غير كافي ، وكذلك عدم كفاية موارد المؤسسة المالية حيث تبحث المؤسسة عن مصادر لزيادة مواردها المالية ،وأوضحت الدراسة أيضاً وجود أوجه قصور في فعالية برامج الرعاية في أشباع احتياجات المودعات بالمؤسسات الإيوائية ، ونقص التمويل المناسب اللازم لتقديم وتنفيذ برامج الرعاية الاجتماعية.

اجراءات الدراسة

أولاً: نوع الدراسة: تعتبر هذه الدراسة دراسة وصفية تهدف إلي وصف ظواهر أو وقائع أو أشياء معينة لأنها تتجه إلي الوصف الكمي والكيفي للظواهر الاجتماعية البيئية بالصورة التي عليها ،والدراسة الحالية تستهدف وصف وتحليل الأبعاد البيئية المؤسسية ودورها في دعم برامج الرعاية الاجتماعية.وتشمل الدراسة الحالية أيضاً دراسة ميدانية لبعض مؤسسات رعاية الأطفال الأيتام في القاهرة.

ثانياً: منهج الدراسة: تنتهج الدراسة الحالية منهج المسح الاجتماعي بنوعية الشامل وبالعينة ذلك أن منهج المسح الاجتماعي يهدف إلى الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها وذلك للاستفادة بها في المستقبل وخاصة في الأغراض العلمية. ويتمثل المنهج المستخدم في:

١- مسح شامل لجميع الاخصائين الاجتماعين بالمؤسسات محل الدراسة.

٢- عينة عشوائية من الايتام المقيمين إقامة دائمه داخل المؤسسات الايوائية.

ثالثاً : أدوات الدراسة:

١-استمارة استبار للأخصائيين الاجتماعيين وجميع العامليين بالمؤسسات مجتمع الدراسة.تم استخدام هذه الأداة للتعرف علي الأبعاد البيئية ودورها في دعم برامج الرعاية الاجتماعية وقد تضمنت الاستمارة مجموعة من المتغيرات منها:(ظروف المكان المخصص للمؤسسة،نوعية الخدمات المقدمة من قبل المؤسسة وجودتها،الموارد المادية للمؤسسة،علاقة المؤسسة بالبيئة المحيطة بها،المعوقات التي تواجه مؤسسات رعاية الأيتام في تقديمها لبرامج الرعاية الاجتماعية، المقترحات اللازمة لدعم برامج الرعاية الاجتماعية)،وتضمنت الاستماره ٣ اسئله بواقع ٦ محاور لكل سؤال.

٢-استمارة استبار للمستفيدين،وقد تضمنت هذه الاستمارة مجموعة من المتغيرات منها: (مساحة المؤسسة – جودة ونوعية الخدمات التي تقدمها المؤسسة من برامج – معوقات الاستفادة من برامج الرعاية التي تقدمها المؤسسة – المقترحات التي تساعد في التغلب علي هذه المعوقات) وتضمنت الاستماره ٣ اسئله بواقع ٦ محاور لكل سؤال.

معامل الصدق والثبات:

١- تم الاعتماد علي الصدق الظاهري للاستمارات بعرضها علي المحكمين والخبراء للتعرف علي مدي صلاحيه الاستمارات لجمع البيانات والمعلومات الخاصه بالدراسه.

٢- للتأكد من ثبات المقياس تم عمل تجربه الاستماره بواقع عينه مكونه من(٢٠)مفرده، (١٠) للاخصائين والعاملين و(١٠)من المستفيدين، ثم تم عمل اختبار اخر بفارق ١٥ يوم من التجربه الاولي علي نفس العينه.

رابعاً: مجالات الدراسة: تحددت مجالات الدراسة في المجال المكاني والمجال البشري والمجال الزمني وذلك على النحو التالي:

١-**المجال المكاني:** عينة تتمثل في ثلاث مؤسسات أيوائية داخل محافظة القاهرة وهم (جمعية مصطفي عساكر – جمعية أنقاذ الطفولة – دار الفردوس)

٢-**المجال الزمني:** يتمثل في فترة جمع البيانات من الميدان في الفترة من ٢٠١٦/٢/١ حتى ٢٠١٦ /٤/١.

٣- **المجال البشري:** ويتمثل في مجتمع الدراسة ويشمل:

أ – مسح شامل لجميع الاخصائين الاجتماعين والعاملين بالمؤسسات محل الدراسة.

ب- عينة عشوائية من الايتام المقيمين إقامة دائمه داخل المؤسسات الايوائية.

خامساً: المعاملات الأحصائية المستخدمة فى الدراسة:

قامت الباحثة باستخدام الأساليب الأحصائية الآتية:

أ- التكرارات والنسب المئوية.

ب-حساب الأوزان المرجحة، وذلك لترتيب المتغيرات ذات الأهمية من وجهة نظر المبحوثين.

جـ – القوة النسبية المرجحة.

د- معامل الأرتباط.

نتائج الدراسة

أولا: جدوال الدراسة الميدانية الخاصة باستمارة الأستبار للعاملين والمسئولين والاخصائيين الاجتماعيين فى المؤسسات الإيوائية للأيتام:

جدول(١): يوضح كيف يتم تعبئة الجهود لدعم المشاركة المجتمعية في المؤسسات الإيوائية للأيتام ن = ٨٠

م	كيف يتم تعبئة الجهود لدعم المشاركة المجتمعية	دائما	أحيانا	لا	مجموع الأوزان	النسبة المرجحة	الترتيب
١	اتصال المسئولين بالمؤسسة بسكان المجتمع المحلي	٢٥	٤٠	١٥	١٧٠	٨٣،٧٠	٢
٢	عقد الندوات بأهمية العمل التطوعي والخيرى	٢٥	٥٠	٥	١٨٠	٧٥	١
٣	التوعية من خلال وسائل الأعلام	١٨	٥٠	١٢	١٦٦	١٧،٦٩	٣
٤	الاتصال بقيادات المجتمع المحلى	٢٠	٤١	١٩	١٦١	٠٨،٦٧	٤
	المجموع				٦٧٧		

*القوة النسبية المرجحة=٥٢،٧٠

يتضح من خلال الجدول السابق حصول العبارات الآتية: عقد الندوات بأهمية العمل التطوعى والخيرى، اتصال المسئولين بالمؤسسة بسكان المجتمع المحلى على المراتب الأولى وهذا من شأنه التغلب على نقص المعارف والمعلومات لدى المجتمع المحلى بالدور الذى تقوم به المؤسسات الإيوائية للأيتام مع التأكيد على أهمية العمل التطوعى والخيرى والمشاركة بالجهد فى تنفيذ البرامج والخطط لتلك المؤسسات مما يساعدها على تحقيق أهدافها. ويضيف أيضا الجدول السابق حصول العبارات الآتية: التوعية من خلال وسائل الأعلام،والأتصال بقيادات المجتمع المحلى على المراتب الثانية وهذا يؤكد على ضرورة تفعيل هذه الأجهزة باعتبار أن أجهزة الأعلام تلعب دورا هاما فى زيادة وعى الأفراد وادراكهم لأهمية المشاركة فى الأنشطة المجتمعية وكذلك تأثيرها الأيجابى فى تعديل اتجاهات الجماهير، وكذلك أهمية قيادة الرأى وارتباطها بالمشاركة الأيجابية فى برامج وأنشطة المجتمع المحلى لما للقادة من دور مؤثر وفعال فى توجية آراء الآخرين.

جدول(٢): يوضح العوائق التى تواجهها المؤسسة فى سبيل تقديمها للخدمة ن = ٨٠

م	العوائق التى تواجهها المؤسسة فى سبيل تقديمها للخدمة	دائما	إلى حدما	لا	مجموع الأوزان	النسبة المرجحة	الترتيب
١	كثرة عدد الأيتام الموجودين بالمؤسسة	١٥	٤٤	٢١	١٥٤	١٧،٦٤	٦
٢	عدم تطوير الخدمات لتتناسب مع الحاجات المتغيرة للايتام	٢٤	٤٤	١٢	١٧٢	٦٧،٧١	٢
٣	نقص فى الموارد والأمكانيات المتاحة داخل المؤسسة	٣٦	٢٧	١٧	١٧٩	٥٨،٧٤	١
٤	عدم وجود متطوعين او مشاركين فى تقديم الخدمات	٢٩	٣٠	٢١	١٦٨	٧٠	٣
٥	نقص المساعدات المادية والعينية اللازمة فى تنفيذ هذه الخدمات	١٨	٤٢	٢٠	١٥٨	٨٣،٦٥	٥
٦	الاختلاف فى وجهات النظر فى أسلوب تقديم الخدمة	٢١	٣٨	٢١	١٦٠	٦٧،٦٦	٤
					٩٩١		

*القوة النسبية المرجحة=٨٢،٦٨

يتضح من خلال الجدول السابق حصول العبارات الاتية : نقص فى الموارد والأمكانيات المتاحة داخل المؤسسة، عدم تطوير الخدمات لتتناسب مع الحاجات المتغيرة للأيتام، عدم وجود متطوعين أو مشاركين فى تقديم الخدمات على المراتب الأولى وتدل هذه النتائج على أن أكثر العوائق التى تواجهها المؤسسة فى سبيل تقديم الخدمة لليتيم نقص الموارد والأمكانيات وهذا يدل إن هذه المؤسسات فى حاجة إلى الدعم المادى والعينى و توافر الموارد والأمكانيات اللازمة التى من شأنها تساعدها على تحقيق أهدافها واشباع احتياجات الأيتام ومواجهة مشكلاتهم، وتوفير الأمكانيات المتاحة المختلفة بالمؤسسات الإيوائية لرعاية الأيتام تكون لديها القدرة على مواجهة مشكلات الأيتام المقيمين فى تلك المؤسسات .

ثانيا: جدوال الدراسة الميدانية الخاصة باستمارة الأستبار الخاصة بالأيتام المودعين بالمؤسسات الإيوائية والمستفيدين من خدمات المؤسسة:

جدول رقم(٣) : يوضح الخدمات الأكثر ارضاء للأيتام بالمؤسسة الإيوائية ن = ٦٠

م	يوضح الخدمات الأكثر ارضاء للأيتام	نعم	إلى حدما	لا	مجموع الأوزان	النسبة المرجحة	الترتيب
١	الخدمات الصحية والمأكل والملبس	١٦	٣١	١٣	١٢٣	٣٣،٦٨	٣
٢	الخدمات التعليمية	١٣	٤١	٦	١٢٧	٥٦،٧٠	٢
٣	الخدمات الترفيهية والترويحية	٢٥	٢٤	١١	١٣٤	٤٤،٧٤	١
٤	الخدمات الإجتماعية	١٠	٣٧	١٣	١١٧	٦٥	٤
٥	الخدمات الثقافية والدينية	١٠	٤٣	٧	١٢٣	٣٣،٦٨	٣
	المجموع				٦٢٤		

*القوة النسبية المرجحة=٣٣،٦٩

يتضح من خلال الجدول السابق حصول العبارات الآتية: الخدمات الترفيهية والترويحية، الخدمات التعليمية على المراتب الأولى وتدل هذه النتائج أن أكثر الخدمات ارضاء لليتيم الخدمات الترفيهية والترويحية تتعلق بالحفلات والمسابقات التى تهتم بها المؤسسة والتى تتطلب توافر الموارد والأدوات اللازمة وذلك من خلال الدعم والمشاركة فى تلك المؤسسات سواء بالمساعدات المادية أو العينية لأدخال البهجة والسرور على نفس اليتيم وأيضا أكدت تلك النتائج على أن الخدمات التعليمية أكثر ارضاء لليتيم فالتالى وجوده فى المجتمع الخارجى بالمدرسة يعمل على اشباع احتياجاته وتلقى المعارف المختلفة وأيضا حسن المعاملة. ويتضح أيضا من خلال الجدول السابق حصول العبارات الآتية:الخدمات الثقافية،الخدمات الصحية والمأكل والملبس، الخدمات الأجتماعية على المراتب الثانية وتدل هذه النتائج أن الأيتام يواجهون اضطراب فى علاقاتهم الأجتماعية نتيجة لأختيارهم الخدمات الأجتماعية أقل الخدمات ارضاء لهم.

توصيات الدراسة

١- زيادة معدلات المشاركة المجتمعية بكافة صورها فى دعم المؤسسات الإيوائية للأيتام.
٢- توعية المجتمع (افراده – مؤسساته – قياداته) بدور المؤسسات الإيوائية للأيتام وماتقدمه تلك المؤسسات من برامج وخدمات لتلك الفئة.
٣- مساعدة الأيتام على تحديد احتياجتهم وحل مشكلاتهم.
٤- الحد من المشكلات والمعوقات التى تحول دون استفادة الأيتام من البرامج والخدمات التى تقدمها المؤسسة الإيوائية.
٥- التوعية بأهمية المشاركة بكافة صورها فى المؤسسات الإيوائية للأيتام لاشباع احتياجات ومواجهة مشكلات الأيتام المودعين بها.
٦- تدعيم آليات الأتصال بين كافة المؤسسات العاملة فى مجال رعاية الأيتام.
٧- القدرة على حل مشكلات الأيتام بالتعاون مع الجهات المختلفة.
٨- تنمية القدرة على تكوين العلاقات الإجتماعية بين المؤسسة والمجتمع لصالح الأيتام.
٩- اكتشاف القيادات المحلية من خلال مشاركتها فى الخدمات التى تقدم للأيتام .
١٠-اكساب المؤسسة الإيوائية المهارات الأتصالية مع فئات المجتمع المحلى.
١١-تنمية الوعى الإجتماعى بهذه الفئة.
١٢-اكساب اليتيم القدرة على التعامل مع الأفراد داخل وخارج المؤسسة.
١٣-العمل على التنسيق بين مؤسسات التى تعمل فى مجال رعاية الأيتام.
١٤-تنمية المسئولية الإجتماعية للمجتمع.

المقترحات

١-اقامة اتفاقية دائمة مع المؤسسات العاملة فى رعاية الأيتام على المستوى المحلى.
٢-ضرورة تغيير النظرة الإجتماعية العامة للطفل اليتيم من كونه فردا يحتاج للعطف والشفقة إلى نظرة أكثر شمولية فى كون هذا الأنسان كامل الحقوق للحصول على كامل الرعاية

وذلك من خلال برامج التوعية وتغيير نظرة المجتمع التقليدية تجاههم ،من خلال وسائل الأعلام المختلفة.

٣-بحث إمكانية تطبيق نظام الأسرة البديلة بحيث يتم متابعة هذه الفئات من خلال أسر مؤهلة ومدربة للتعامل مع مشاكلهم بمقابل أو تطوعا بدلا من إقامتهم فى المؤسسات ممايسهل التعامل مع ظروف كل طفل بصورة منفصلة.

٤-اقامة مراكز التدريب المهنى والفنى وصقل مواهب وابداعات الأيتام لإعدادهم لسوق العمل ، وتأهيليهم للحصول على الحرف المناسبة وصولا لتحقيق الكفاية والأكتفاء الذاتى.

٥-تشجيع أصحاب رؤوس الأموال بالعناية بدور الأيتام والمؤسسات العاملة فى رعايتهم وانفاق الأموال اللازمة لدعم البرامج الموجهة للطفل اليتيم على أن يتم ذلك من خلال منظومة إعلامية متكاملة تشترك فيها الجهات الحكومية والأهلية.

٦-تأمين الكفالات التعليمية للأيتام المتفوقين دراسيا بعد انتهاء سن الكفالة لتمكينهم من مواصلة تعليمهم الجامعى.

٧-التوعية الإعلامية بأهمية إدراج الطفل فى محيط الأسرة عبر الرضاعة الطبيعية والشرعية لدمج وإشراك الطفل بمفهوم الأنتماء الأسرى.

مراجعُ الدّراسةِ

إبراهيم مدكور(١٩٧٩): معجم العلوم الاجتماعية، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب

أحمد ذكي بدوي(١٩٩٣): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان

أحمد شفيق السكري(٢٠٠٠): قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، جامعة حلوان، دار المعرفة

أحمد مصطفي خاطر(١٩٩٣): الإدارة وتقويم مشروعات الرعاية الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث

حنان عبد الرحمن يحيى سعيد: دور خدمة الفرد في التعامل مع مشكلات الأمهات البديلات بمؤسسات رعاية الأيتام، المؤتمر العلمي الثامن عشر، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، (٢٠٠٥)

رمضان أبو الفتوح حسب الله(٢٠٠٤): استخدام أخصائي الجماعة لتكنيكات التفاعل الجماعي لإشباع الحاجات الاجتماعية للطفل اليتيم، القاهرة، رسالة دكتوراه، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان

سلوى عبد الله عبد الجواد(٢٠٠٩): تصور مقترح لطريقة تنظيم المجتمع في مساعدة المؤسسات الإيوائية لإشباع احتياجات الأطفال بلا مأوي، المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون للخدمة الاجتماعية، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان

عبد الخالق محمد عفيفي(٢٠٠٥): الرعاية الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، مؤسسة الكوثر للطباعة

عبد الفتاح إبراهيم عبد النبي(٢٠٠٤): التناول الإعلامي لمشكلة الطفولة المشردة في مصر، القاهرة ، معهد الدراسات العليا للطفولة

عزة محمد حسنين(٢٠٠٩): فعالية جهود منظمات المجتمع المدني في تحقيق الرعاية المتكاملة لحماية حقوق الأطفال المعرضين للخطر، بحث منشور، المؤتمر السابع، القاهرة، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية

ماجدة سعد متولي(٢٠٠١): التدخل المهني لخدمة الفرد مع حالات سوء التوافق الاجتماعي والنفسي لأطفال المؤسسات الإيوائية عند محاولة إدماجهم مع المجتمع، القاهرة، المؤتمر العلمي الرابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان

محروس محمود خليفة(١٩٨٩): ممارسة الخدمة الاجتماعية، قراءة جديدة في قضايا الرعاية الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية

محمد سيد فهمي: التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات في تحقيق التوافق الاجتماعي لدي أطفال الشوارع في المجتمع، مجلة الدراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد٧ لسنة(١٩٩٩)

محمد محمود إبراهيم عويس : دليل العمل مع تنمية المجتمع المحلي، بحث منشور، مجلة القاهرة، القاهرة، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، العدد الخامس عشر، ج١، (٢٠٠٤).

محمد محمود إبراهيم عويس(٢٠٠٨): أساليب الدراسة والتشخيص في الخدمة الاجتماعية، دار النهضة العربية

محمود علي محمود رضوان(٢٠٠٧): فعالية الرعاية الاجتماعية للأيتام بين الرعاية الإيوائية والأسرية، القاهرة، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان

محمود ناجي السيسي وآخرون(٢٠٠٧): قضايا الأسرة والطفولة والتحديات المعاصرة رؤية للخدمة الاجتماعية، دار المهندس للطباعة

نصيف فهمي منقريوس(٢٠٠٤): ديناميكيات العمل مع الجماعات، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق

هناء محمد أحمد عز: التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية مهارات الممارسة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مواجهة مشكلة عمالة الأطفال، المؤتمر العلمي التاسع عشر، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، م(٤)، (٢٠٠٦).

Alan Darling(1993).: The social welfare word book, Longman group, UK, LTD,

Hall W. Karin(1998): Humanity or hege mony, Orphans, abandoned children and thesovietization of the youth, welfare system in mechlenburg, Germany.1945-1952, (United states – California, Stanford University, ph D,

Hilzinger Deborah Gill (2002): Not one of these ones should perish, Orphanages in the Roman Catholic archdiocese of Philadelphia 1850-1950, (United States network, Columbia University, ph. D,

Longman: Dictionary of cotemporary English typo psychotherapy, vol 38, apr, (1988).

Robert Feld Mnan: Child development, New Jersey, upper saddle river, 2000.

Zmora Nurith: Orphanages in Baltimore at the turn of the century, A comparative study, Maryland, the Johns Hopkins University, United State, Ph. D,(1991).

THE ENVIRONMENTAL INSTITUTIONAL DIMENSIONS AND THEIR ROLE SUPPORTING THE SOCIAL WELFARE PROGRAMS

FIELD STUDY ON SOME ORPHANS' CARE INSTITUTIONS

[13]

Awad, M. I.[1]; Fathi, Madiha, M.[2] and Mohtady, Amina, I.[3]
1) Institute for Environmental Studies and Research Ain Shams University. 2) Faculty of Social Work. Helwan University 3) Social Worker.

ABSTRACT

This study belongs to the pattern of descriptive studies, which aims to describe the environmental dimensions of corporate and its impact on social welfare programs in orphans institutions, as study aims to identify institutional and environmental dimensions that can support social care programs for orphaned children and the importance of recognizing the impact of environmental dimensions of institutional programs social welfare and the extent to which orphans care institutions to the implementation of these programs, and pursues the study of social survey overall quality and curriculum of the sample, and the goal of comprehensive inventory of all social workers and employees of the institution under study, and the number (80 a social worker and the worker Corporation), social sample survey for orphaned children residing establish permanent within residential institutions under study, and the number (60 orphan), has been relying on data collection (questionnaire for social workers and employees of the institution - and questionnaires for children living in institutions in question) were the most important results of the study indicate that there is a lack of services and social welfare programs sponsored by by

institutions under study, and there is a lack of health care for orphaned children within the institution, as the results indicate the lack of a dedicated space for exercise programs and various activities within the organization, and with a lack of funding sources necessary to provide program development and implementation, as the study found that institutions under study relatively isolated from the normal pattern of relationships within the community.